

شرح رسالة ابن أبي زيد القيرواني // 61 // للدكتور البشير عصام

المراكشي

البشير عصام المراكشي

رحمة سبقت علينا من سماوات علا وبها نحن ارتقينا وصعدنا للعلماء رحمة سبقت علينا من سماوات علا وبها نحن ارتقينا وصعدنا العلا وبها صار الفقير له حلم وهو فيها فرح الضعيف وتفنی وارتوى - 00:00:00

ان الحمد لله نحمده ونستعينه ونستغفره وننحو بالله من شرور انفسنا وسیئات اعمالنا من يهدى الله فلا مضل له ومن يضل فلا هادي له واشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له - 00:00:49

واشهد ان محمدا عبده ورسوله. اما بعد فان اصدق الحديث كلام الله تبارك وتعالى وخير الهدى هدى محمد صلى الله عليه وعلى الله وسلم. وشر الامور محدثاتها وكل محدثة بدعة - 00:01:10

وكل بدعة ضلاله وكل ضلاله في النار. قال رحمة الله تعالى رب العباد ورب اعمالهم والمقدر لحركاتهم واجالهم الباعث الرسل اليهم لاقامة الحجة عليهم الباعث الرسل اي ان الله سبحانه وتعالى هو الذي يبعث الرسل - 00:01:29

والرسل معنون للباعث لانه اسم فاعل. يعمل عمل الفعل وقوله لاقامة الحجة عليهم لأن الله سبحانه وتعالى من عظيم لطفه بعباده ما حاسبه الا بعد ان اقام الحجة عليهم. كما قال سبحانه وتعالى رحمة مبشرین ومنتذرين - 00:01:55

لا يكون للناس على الله حجة بعد الرسل فلا حجة فلا حساب الا بعد اقامة الحجة واقامة الحجة تكون بالرسالة فارسل الله تعالى الرسل لاجل اقامة الحجة وكل الرسل جاؤوا بدعة واحدة - 00:02:24

وان اختلفت شرائعهم كما قال تعالى ولقد بعثنا في كل امة رسولا ان اعبدوا الله واجتنبوا الطاغوت لب دعوة الرسل اجمعين عبادة الله وتوحيد بالعبادة والكفر بما يعبد من دون الله سبحانه وتعالى من اصناف الطواغيت - 00:02:52

وبعد ذلك اختلفوا في الشرائع كما قال تعالى لكل جعلنا منكم شرعة ومنهاجا اي سبيلا وسنة فلكلنبي من الانبياء شرعا و منهاجه لكنهم مختلفون على الاسلام الذي هو دين التوحيد - 00:03:17

ومتفقون على وجوب عبادة الله وعدم الشرك به ثم ختمت هذه النبوات وكما سيأتي بنبوة حبيبنا محمد صلى الله عليه وعلى الله وسلم والايام بالرسل ركن من اركان الايمان. دل على ذلك قول الله سبحانه وتعالى ليس البر - 00:03:41

ان تولوا وجوهكم قبل المشرق والمغارب ولكن البر من امن بالله واليوم الآخر والملائكة والكتاب والنبيين فجعل الايمان بالنبيين جزءا من الايمان لأن البر يطلق ويراد به الايمان كما في هذا السياق وكما ذكره - 00:04:08

جماعه من المفسرين وايضا فان الله سبحانه وتعالى يقول ومن يكفر بالله وملائكته وكتبه ورسله فقد واليوم الآخر فقد ضلل ضاللا بعيدا وايضا في حديث جبريل آآ ان انه قال ان تؤمن بالله وملائكته وكتبه ورسله واليوم الآخر والقدر خيره وشره - 00:04:34

فهذه اركان الايمان الستة اركان الايمان الستة ومنها الايمان بالرسل والانبياء الرسل منهم من قص رينا سبحانه وتعالى فعلينا قصته في القرآن الكريم ومنهم من لم يقصص الله تعالى قصته في القرآن - 00:05:00

كما قال تعالى لقد ارسلنا رسلا من قبلك منهم من قصصنا عليك ومنهم من لم نقصص عليك ومعنى ذلك ان المذكورين من الانبياء والرسل في القرآن الكريم انما هم جزء من مجموع الانبياء والمرسلين - 00:05:32

ودل على ذلك حديث ابي ذر الغفارى عند الامام احمد وفيه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم ذكر ان الانبياء مئة واربعة وعشرون

الفا وان الرسل ثلاثة وخمسة عشر - 00:05:56

وللحديث روایات فدل الحديث على امرین اولهما التفریق بين الانبیاء والرسل على ما سیأته ان شاء الله تعالى. وثانیهما ان عدد الانبیاء والرسل كثير جدا وذلك ان المذکور منهن في القرآن انما هو - 00:06:19

خمسة وعشرون رسولا خمسة وعشرون لهم المذکورون كثیر آ قول الله تعالى وتلك حجتنا اتیناها ابراهیم على قومه نرفع درجات من نشاء ان ربک حکیم علیم ووهبنا له اسحاق ویعقوب کلا هدینا ونوح هدینا من قبل ومن ذریته داود وسليمان وابو ویوسف وموسى وهارون - 00:06:44

وكذلك نجزی المحسنين وزکریا ویحیی وعیسی والیاس کل من الصالحين واسماعیل والیسع ویونس ولوطی وكلا فضلنا على العالمین. کم هؤلاء ثمانیة عشر رسولا يضاف اليهم ادم عليه السلام وهو اول الانبیاء وابو الخلیقة - 00:07:11

ثم ادريس ذو الكفل ثم شعیب وہود وصالح ثم خاتم النبیین محمد صلی الله علیه وسلم. فهوؤلاء سبعة يضافون على هؤلاء المذکورین في القرآن فمجموع ذلك يعني المذکورون في سیاق واحد من القرآن هؤلاء کلهم مذکورون لكن آ فما - 00:07:36

عشر رسولا ذکروا في اربع ایات متتالية ثم غیرهم مفرقون في القرآن کله فمجموع ذلك خمسة وعشرون رسولا لكن في الحديث الذي ذکرنا ان عدة الرسل اکثر من ذلك وانهم ثلاثة وستة وخمسة عشر رسولا - 00:08:00

فهذا تفسیر قوله تعالى منهم من قصصنا عليك ومنهم من لم نقصص عليك ثم من ضمن آ هؤلاء الرسل من ضمن هؤلاء اه او لو العزم من الرسل وهم خمسة محصورون - 00:08:22

اه لهم على غیرهم من الرسل فضل مخصوص كما قال تعالى فاصبر كما صبر اه او لو العزم من الرسل واه او لو العزم مذکورون في مثل قوله تعالى آ اذا اخذنا من النبیین میثاقهم ومنك ومن نوح وابراهیم - 00:08:44

وموسی ابن مریم فهوؤلاء خمسة وهم محمد صلی الله علیه وعلى الله وسلم ونوح وابراهیم وموسى وعیسی وهم اه او لو العزم من الرسل واختصوا بما لم يكن لغیرهم من الانبیاء والمرسلین في فضلهم - 00:09:04

وفي ما ابتلوا به وما صبروا منه على الابتلاء. وفي امور اخری كثيرة هؤلاء اذا هم الانبیاء والمرسلون المذکورون في القرآن وقلناهم اقل من مجموع الانبیاء والمرسلین - 00:09:24

ثم ان الايمان بالرسل يكون بعد التفریق بينهم. فالواجب على المسلم ان يؤمن بالرسل اجمعین. من علم منهم ومن لم يعلم فيؤمن بهم على جهة الاجمال والتفصیل فاما الاجمال فيؤمن بالانبیاء والمرسلين جميعا - 00:09:48

عرفهم او لم يعرفهم. واما التفصیل فيؤمن بمن ذکر منهم على جهة الخصوص سواء في القرآن او في السنة ولا يصح للمؤمن هذا الرکن من اركان الايمان الذي هو الايمان بالرسل - 00:10:15

اذا امن ببعض الرسل ولم يؤمن ببعضهم الآخر بل لابد من الايمان بهم جميعا. ولذلك وجدنا في كثير من الایات ان تکذیب القوم لرسل واحد يكون تکذیبا للرسل اجمعین کقوله تعالى کذبت قوم نوح المرسلین - 00:10:34

فقوم نوح انما کذبوا نوح ومع ذلك قال تعالى کذبت قوم نوح المرسلین لم؟ لأنهم بتکذیبهم واحدا کذبوا المرسلین اجمعین. فان دعوة المرسلین واحدة ومن امن بوحد لزمه ان يؤمن بهم جميعا. ومن کذب بوحد فکأنما کذب بهم اجمعین - 00:11:02

وقال تعالى امن الرسول بما انزل اليه من ربہ والمؤمنون کل امن بالله وملائکته وكتبه ورسله لا نفرق بين احد من رسله فالایمان بعض والکفر ببعضهم بالایمان بعضهم والکفر ببعضهم الآخر تفریق بينهم - 00:11:29

والتفیریق بينهم مخالف لما اراده الله تعالى منهم. فإنه لم يفرق بينهم وبعثهم برسالة واحدة فلا يجوز للمؤمن ان يفرق بينهم. لكن الايمان بالرسل اجمعین. لا يقتضي اتباع شرائع اجمعین - 00:11:49

المسلم يتبع شریعة خاتم النبیین محمد صلی الله علیه وعلى الله وسلم وكونه يؤمن بموسى وعیسی وابراهیم وغيره من الانبیاء والرسل لا يعني انه يتبع هؤلاء الانبیاء في ما جاءوا به من الشرائع - 00:12:12

بل لكل واحد منهم شرعة خاصة به وجاءت شريعة محمد صلى الله عليه وسلم ناسخة للشريائع كلها كما سيأتي هنا باذن الله عز وجل
والنبي والرسول هل هما شيء واحد أم بينهما فرق - [00:12:37](#)

اـه من جهة اللغة لا شك ان بين هذين فرق فالنبي مشتق اما من النبأ واما من النبوة من النبأ لـانه ينبي ويـخبر بما يوحـيه اليـه الله
سبـحانـه وتعـالـى او من النبوـة وهي الرـفـعة - [00:13:00](#)

لـان مقـامـه رـفـيع فهو اـرفعـ من غـيرـه من الخـلـقـ واما الرـسـولـ فـمـنـ الرـسـالـةـ وـاـمـرـهـ وـاـضـحـ من جـهـةـ اللـغـةـ ايـ انـ اللـهـ سـبـحـانـهـ وـتـعـالـىـ اـرـسـلـهـ
برـسـالـةـ مـعـيـنـةـ فـهـذـاـ من جـهـةـ اللـغـةـ - [00:13:26](#)

وـاـمـاـ منـ جـهـةـ الـاـصـطـلاـحـ فـبـعـضـ الـعـلـمـاءـ يـرىـ اـنـهـ لـاـ فـرـقـ بـيـنـ النـبـيـ وـالـرـسـولـ وـيـسـتـدـلـ بـمـثـلـ اـهـ قـوـلـهـ سـبـحـانـهـ وـتـعـالـىـ وـمـاـ اـرـسـلـنـاـ مـنـ قـبـلـكـ
مـنـ نـبـيـ مـنـ رـسـولـ وـلـاـ نـبـيـ الاـاـذاـ تـمـنـىـ - [00:13:47](#)

الـقـىـ الشـيـطـانـ فـيـ اـمـنـيـتـهـ مـنـ رـسـولـ وـلـاـ نـبـيـ وـكـمـ اـرـسـلـنـاـ مـنـ نـبـيـ فـيـ الـاـوـلـيـنـ تـدـلـ عـلـىـ اـنـ النـبـيـ مـرـسـلـ.
لـكـنـ مـثـلـ هـذـهـ الـاـيـاتـ لـيـسـ صـرـيـحةـ لـيـسـ صـرـيـحةـ - [00:14:09](#)

لـانـ مـثـلـ قـوـلـهـ تـعـالـىـ وـكـمـ اـرـسـلـنـاـ مـنـ نـبـيـ فـيـ الـاـوـلـيـنـ يـعـنـيـ اـنـ بـعـضـ الـاـنـبـيـاءـ قـدـ اـرـسـلـوـاـ.ـ وـلـاـ يـقـتـضـيـ اـنـ كـلـ نـبـيـ قـدـ اـرـسـلـ وـكـذـلـكـ وـمـاـ
اـرـسـلـنـاـ مـنـ قـبـلـكـ مـنـ رـسـولـ وـلـاـ نـبـيـ لـاـ يـقـتـضـيـ اـتـحـادـ - [00:14:30](#)

مـفـهـومـيـهـماـ وـذـهـبـ جـمـاعـةـ إـلـىـ الـاـتـفـاقـ بـيـنـ فـيـ الـمـعـنـىـ بـيـنـ الرـسـولـ وـالـنـبـيـ.ـ بـلـ ذـهـبـ بـعـضـ الـعـلـمـاءـ كـالـعـيـسـ اـبـنـ عـبـدـ السـلـامـ إـلـىـ اـنـ النـبـيـ
بـيـئـةـ اـهـ اـفـضـلـ مـنـ الرـسـولـ وـلـكـنـ الجـمـهـورـ عـلـىـ التـفـرـيقـ بـيـنـهـمـاـ عـلـىـ اـنـ الرـسـولـ غـيرـ النـبـيـ - [00:14:49](#)

وـعـلـىـ اـنـ الرـسـولـ اـفـضـلـ مـنـ النـبـيـ وـعـلـىـ اـنـ الرـسـولـ اـخـصـ مـنـ النـبـيـ بـمـعـنـىـ كـلـ رـسـولـ نـبـيـ وـلـيـسـ كـلـ نـبـيـ رـسـوـلـاـ كـمـ ذـكـرـنـاـ فـيـ حـدـيـثـ
ابـيـ ذـرـ السـابـقـ مـنـ اـنـ عـدـةـ - [00:15:13](#)

الـاـنـبـيـاءـ اـكـثـرـ بـكـثـيرـ مـنـ عـدـةـ الرـسـوـمـ وـمـاـ يـدـلـ عـلـىـ التـفـرـيقـ مـاـ جـاءـ فـيـ صـحـيـحـ مـسـلـمـ مـنـ حـدـيـثـ البرـاءـ بـنـ عـازـبـ آآـ اـنـ النـبـيـ صـلـىـ اللـهـ
عـلـىـ وـسـلـمـ عـلـمـهـ دـعـاءـ وـفـيـ اـمـنـتـ بـكـتـابـكـ الذـيـ اـنـزـلـتـ - [00:15:30](#)

وـبـنـبـيـكـ الذـيـ اـرـسـلـ اـعـادـهـنـ البرـاءـ بـنـ عـازـبـ لـيـسـتـذـكـرـهـنـ فـقـالـ اـمـنـتـ بـكـتـابـكـ الذـيـ اـنـزـلـتـ وـبـرـسـوـلـكـ الذـيـ اـرـسـلـتـ.ـ قـالـ رـسـولـ اللـهـ صـلـىـ اللـهـ
الـلـهـ عـلـيـهـ وـسـلـمـ قـلـ اـمـنـتـ بـنـبـيـكـ الذـيـ اـرـسـلـتـ فـاـسـتـدـلـ بـهـ بـعـضـ الـعـلـمـاءـ عـلـىـ التـفـرـيقـ بـيـنـ النـبـيـ وـالـرـسـولـ بـدـلـيـلـ اـنـ رـسـولـ اللـهـ صـلـىـ اللـهـ
عـلـيـهـ وـسـلـمـ اـنـكـرـ عـلـىـ البرـاءـ - [00:15:48](#)

اـنـ اـتـىـ بـلـفـظـ الرـسـوـلـ بـدـلـاـ مـنـ لـفـظـ النـبـيـ.ـ وـذـكـرـ لـلـتـغـيـرـ فـيـ مـفـهـومـيـهـماـ لـكـنـ لـيـسـ ذـكـرـ صـرـيـحـاـ اـيـضاـ لـوـجـودـ اـحـتمـالـ فـيـ مـعـنـىـ هـذـاـ
الـحـدـيـثـ وـهـوـ كـمـ ذـكـرـ المـهـجـرـيـ فـيـ شـرـحـ صـحـيـحـ مـسـلـمـ اـنـ - [00:16:22](#)

الـنـبـيـ صـلـىـ اللـهـ عـلـيـهـ وـسـلـمـ اـنـكـرـ عـلـىـ البرـاءـ لـيـعـلـمـهـ اـنـ هـذـاـ مـنـ الـاـذـكـارـ وـاـنـ الـفـاظـ الـاـذـكـارـ مـبـنـيـةـ عـلـىـ التـوـقـيـفـ فـلـاـ يـصـحـ التـصـرـفـ فـيـهـاـ
بـالـتـغـيـرـ وـالـتـبـدـيلـ فـلـأـجـلـ ذـكـ حـافـظـ عـلـىـ الـلـفـظـ وـاـمـرـهـ بـأـنـ يـحـافـظـ عـلـىـ هـذـاـ الـلـفـظـ - [00:16:44](#)

وـهـنـاكـ اـحـتمـالـ اـخـرـ مـنـ جـهـةـ الـفـصـاحـةـ وـالـبـلـاغـةـ وـهـوـ اـنـ آآـ قـوـلـهـ وـبـرـسـوـلـكـ الذـيـ اـرـسـلـتـ فـيـهـ تـكـرـارـ بـخـلـافـ قـوـلـ رـسـولـ اللـهـ صـلـىـ اللـهـ
عـلـيـهـ وـسـلـمـ وـبـنـبـيـكـ الذـيـ اـرـسـلـتـ.ـ فـلـاـ تـكـرـارـ فـيـهـ - [00:17:11](#)

فـكـأـنـهـ مـنـ جـهـةـ الـبـلـاغـةـ مـاـ لـيـسـ فـيـهـ تـكـرـارـ اوـلـىـ مـاـ فـيـهـ تـكـرـارـ.ـ فـاـنـ يـقـولـ نـبـيـكـ الذـيـ اـرـسـلـتـ اوـلـىـ وـافـصـحـ وـابـلـىـ مـنـ قـوـلـهـ وـبـرـسـوـلـكـ الذـيـ
اـرـسـلـتـ فـإـذـاـ وـجـدـ هـذـانـ الـاـحـتمـالـاـنـ فـإـنـ الـحـدـيـثـ - [00:17:33](#)

اـذـاـ لـاـ يـكـونـ صـرـيـحـاـ فـيـ الدـالـلـةـ عـلـىـ التـفـرـيقـ بـيـنـ مـفـهـومـيـ النـبـيـ وـالـrـsـo~lـ وـمـعـ ذـكـ فـقـلـنـاـ الـجـمـهـورـ يـفـرـقـونـ وـهـمـ عـنـ التـفـرـيقـ لـهـمـ فـيـ
ذـكـ مـذـاهـبـ كـثـيرـاـ اـشـهـرـهـاـ اـنـ الرـسـو~lـ مـنـ اوـحـيـ اـلـيـهـ بـشـرـعـ - [00:17:53](#)

وـاـمـرـ بـتـبـلـيـغـهـ وـاـنـ النـبـيـ مـنـ اوـحـيـ اـلـيـهـ بـشـرـعـ وـلـمـ يـؤـمـرـ بـتـبـلـيـغـهـ وـهـذـاـ التـعـرـيفـ عـلـىـ شـهـرـتـهـ مـحـلـ نـظـرـ لـاـنـ مـنـ هـمـ دـوـنـ الـاـنـبـيـاءـ وـالـrـsـo~lـ
مـنـ عـامـةـ الـعـلـمـاءـ وـالـصـالـحـيـنـ مـأ~مـو~رـونـ بـتـبـلـيـغـ بـتـبـلـيـغـ مـاـ يـعـلـمـو~نـهـ مـنـ دـيـنـ اللـهـ عـزـ وـجـلـ.ـ فـكـيـفـ لـاـ يـكـونـ النـبـيـ مـأ~مـو~رـاـ بـتـبـلـيـغـ -
[00:18:12](#)

وـعـلـىـ هـذـاـ الـاـعـتـرـاضـ اـعـتـرـاضـ وـلـكـنـ لـاـ نـطـيلـ بـذـكـرـهـ وـلـذـكـ اـخـتـارـ جـمـاعـةـ اـنـ فـرـقـ بـيـنـهـمـاـ اـنـ الرـسـو~lـ هـوـ مـنـ جـاءـ بـشـرـعـ جـدـيدـ بـكـتـابـ اوـ

وهي جديدة او بشريعة جديدة واما النبي فهو الذي جاء بتأكيد - [00:18:46](#)

شرع سابق فالفرق اذا بينهما ان الرسول يأتي بالجديد من الشرع او الكتاب او الوحي واما النبي فلا يأتي بجديد وانما يؤكد شرعا سابقا نعم ثم اه قال رحمة الله تعالى ثم ختم الرسالة - [00:19:14](#)

والنذارة والنبوة بمحمد نبيه صلى الله عليه وسلم فجعله اخر المرسلين بشيرا ونذيرا وداعيا الى الله باذنه وسراجا منيرا. ثم ختم الرسالة والنذارة والنبوة وذلك ان رسول الله صلى الله عليه وسلم هو خاتم النبيين باجماع - [00:19:41](#)

المسلمين باجماع المسلمين ولم توجد طائفة عبر التاريخ اه تخالف في هذا وتدعى ان رسول الله صلى الله عليه وسلم ليس خاتم النبيين. نعم ظهر كثير من المتنبيين الكاذبين بعد رسول الله صلى الله عليه وسلم بل في حياته - [00:20:08](#)

ولكن ان توجد طائفة تدعى وتزعم ان رسول الله صلى الله عليه وسلم ليس خاتم النبيين فهذا لم يوجد في تاريخ الامة الا في عهد قريب اين ظهرت الطائفة البابية - [00:20:33](#)

وبعدها الطائفة البهائية وكلاهما يدعى نبوة اه من ينتسبون اليه وهؤلاء خارجون عن الاسلام. ولا يزالوا اتباعهم موجودين الى عصرنا هذا واجماع المسلمين قائم اذا على ان رسول الله صلى الله عليه وسلم هو خاتم النبيين - [00:20:49](#)

اه ومما يدل على ذلك قول قوله سبحانه وتعالى ما كان محمد ابا احد من رجالكم ولكن رسول الله خاتم وختام النبيين اه خاتم القراءة عاصم وخاتم قراءة غيره - [00:21:14](#)

وكلاهما بمعنى ورسول الله صلى الله عليه وسلم اذا خاتم النبيين اي به ختموا واصل الختم ما يوضع على الاناء. يكون الاناء فيوضع عليه شيء يختم به ان يغطي به ومنه قول الله سبحانه وتعالى وختامه مسك - [00:21:36](#)

اي الخاتم الذي يختم به الاناء مسك ويستعمل في الطابع الذي يوضع على الرسائل ونحوها في العصور السابقة فانك بعد ان تنهي رسالتك تضع عليها شيئا لينا كالشمع ونحوه اذا جمد صار - [00:22:02](#)

اه صليا بحيث اذا اريدت ازالتته احتاج الى كسره كالشمع الغالب انه يستعمل شمع احمر او غيره فيعرف من وصله الكتاب هل فتح او لم يفتح وهذا يسمى ايضا ختما وختاما ومنه - [00:22:26](#)

اخذ معنى الختم بمعنى الانهاء لان ختم الرسالة وختم الاناء لانك حين تملأ الاناء حتى لا يبقى في شيء ثم تضع عليه ما يختم به وبعد ان تنهيت تختم وكذلك بعد ان تنهي الرسالة تختتمها - [00:22:50](#)

فمن هنا صار الختم بهذا المعنى الذي هو معنى الانهاء اه الذي ليس بعده شيء فرسول الله صلى الله عليه وسلم اذا اه هو خاتم النبيين بدلالة هذه الآية. وايضا بدلالة الحديث الصحيح - [00:23:10](#)

الذي ذكر فيه رسول الله صلى الله عليه وسلم قال انما مثلي ومثل الانبياء من قبلي كمثل رجل بنى بناء فاجمله واحسنه وترك فيه موضع لبنة فصار الناس يطوفون به ويقولون - [00:23:32](#)

بين اللبنة فانا اللبنة وانا خاتم النبيين فهذا ايضا حديث صريح في ما نحن بصدده قد يقول قائل كيف يقال ان محمدا صلى الله عليه وسلم هو خاتم النبيين ونحن نعتقد ان من اشراط الساعة ان ينزل عيسى - [00:23:48](#)

عليه السلام فيكون اذا بعد محمد صلى الله عليه وسلم؟ والجواب ان قولنا هو خاتم النبيين اي هو اخر من ينشأ وآخر من يرسل فعيسي عليه السلام نبا قبل محمد صلى الله عليه وسلم وحين يأتي - [00:24:14](#)

وينزل في اخر الزمان فلا ينشأ من جديد وانما دلت الاحاديث على انه يحكم بشرع محمد صلى الله عليه وسلم اكسروا الصليب ويقتلوا الخنزير فيحكموا بالشرع الذي جاء به رسولنا محمد صلى الله عليه وسلم والذي نسخ الشرائع السابقة - [00:24:37](#)

كلها فمحمد صلى الله عليه وسلم ختم الله به الرسالة والنذارة والبشرى فاما النذارة فعكس البشرى تكون النذارة ما يخاف وما يهان وتكون البشرى بما يستحسن ويحب فجعله اخر المرسلين بشيرا ونذيرا وداعيا الى الله باذنه وسراجا منيرا - [00:25:00](#)

فهذه من اسماء رسول الله صلى الله عليه وسلم المتضمنة لبعض صفاتاته فهو بشير ونذير بشير لاهل الطاعة بما يخبئه لهم الله سبحانه وتعالى وما يعده لهم من الرضوان المقيم في جنة الخلد - [00:25:30](#)

ونذير لاهل المعصية بما يعده الله لهم من العذاب جزاء وفاقا على ما كان يشركون بالله عز وجل داعيا الى الله باذنه اي ان رسول الله صلى الله عليه وسلم ائما جاء بالدعوة الى الله عز وجل اي الى توحيد الله - 00:25:56
وآباءاته دون غيره وترك الشرك به وسراجا منيرا. السراج المعروف وذكر المنير بعد السراج مع ان السراج ائما يكون منيرا. من باب التأكيد على ما في هذا سراج من شدة النور - 00:26:19

وفيه تشبيه للحق الذي جاء به رسول الله صلى الله عليه وسلم بالنور وتشبيه لما بعث عليه الصلاة والسلام لمجاهدته ومكافحته وانكاره تشبيه ذلك بالظلمات فرسول الله صلى الله عليه وسلم وما جاء به من الحق كالنور الذي جاء فانار - 00:26:46
تلك الظلمات التي كانت منتشرة وهي ظلمات كثيرة ظلمة الشرك وظلمة الجهل وظلمة الفسق وظلمة الفجور وظلمة الظلم وغير ذلك من الظلمات التي كانت منتشرة فكلما اقترب الناس من هذا النور الذي جاء به محمد صلى الله عليه وسلم ابتعدوا عن تلك الظلمات - 00:27:16

وكلما تركوا هذا النور رجتهم تلك الظلمات حتى ملأت عليهم قلوبهم ونفوسهم واذهانهم وعقولهم وحياتهم كلها. وهذا مشاهد في كل وقت فان ظلمات الجاهلية التي كانت قبل بعثة رسول الله صلى الله عليه وسلم - 00:27:40
قد بقي منها اشياء بعد بعثته عليه الصلاة والسلام لكن نسب مختلفة ومترفرقة في بعض ظلمات الشرك لا تزال موجودة في الامة. وبعض ظلمات آآ الجهل كذلك وبعض ظلمات حرمات الظلم والفسق والفحotor كل ذلك ما يزال موجودا فاما وجدت هذه الظلمات لابتعاد الناس - 00:28:02

عن ذلك النور الذي يدفعها ويزيلها ونحن مطالبون اليوم بان نعيid نشر هذا الذي جاء به محمد صلى الله عليه وسلم من النور فنحقق شيئا يسيرا من هذه الصفات التي كان عليها رسول الله صلى الله عليه وسلم - 00:28:34
فنأتي بالبشرة والنذارة لمن يستحق هذه وتلك ونأتي بالدعوة الى الله عز وجل ونحاول نشر هذا الحق الذي هو النور والسراج المنير
لندفع به هذه الظلمات المتراءكة التي تنتشر في الامة - 00:28:57

وقال بعد ذلك وانزل عليه كتابه الحكيم وشرح به دينه القويم وهدى به الصراط المستقيم آآ وانزل عليه كتابه الحكيم فان الله سبحانه وتعالى ارسل محمدا لكتاب هو هذا القرآن - 00:29:15

الذى اه سيتلى الى قيام الساعة فهذا القرآن فيه تفصيل كل شيء وفيه الهدى والنور كاما ثم هذا القرآن عن اشتماله على كل شيء فانه لابد معه من بيان السنة ووحي السنة. كما قال رسول الله صلى الله عليه وسلم الا واني اوتيت القرآن ومثله معه - 00:29:38
فالسنة موحى بها كما ان القرآن موحى به والسنة والقرآن كلاما موحى ورسول الله صلى الله عليه وسلم نزل عليه القرآن وكل بمهمة تبينه للناس لتتبين للناس ما نزل عليهم - 00:30:09

والسنة شارحة مفسرة مبينة مخصصة مقيدة للقرآن الكريم فكل من زعم انه يفهم القرآن دون السنة فانه مبطل سواء اكان ذلك عن عمد واتباع هو او كان عن جهل وسوء فهم لكتاب الله عز وجل. فان الكتاب كله ناطق بوجوب طاعة رسول الله صلى الله عليه وسلم ووجوب اتباعه - 00:30:29

سنته والآيات في ذلك كثيرة جدا فقوله وانزل عليه كتابه الحكيم وشرح به اي برسول الله صلى الله عليه وسلم دينه القوي كما ذكرنا
فان الدين يعلم من هذا الكتاب ومن شرح رسول الله صلى الله عليه وسلم وتفصيره وبيانه - 00:31:06

وهدى به الصراط المستقيم كما قال الله سبحانه وتعالى وانك لتهدي الى صراط مستقيم. وذكرنا انفا ان هذه الهدایة بداية ارشاد
وبيان وانها لرسول الله صلى الله عليه وسلم ولكل من اتبعه من الهدایة الدعاة المصلحين. بخلافه - 00:31:30
التوفيق فانها خاصة برب العزة جل جلاله وكما قال تعالى وان هذا صراطي مستقيم فاتبعوه ولا تتبعوا السبل فتفرق بكم عن سبيله
قوله وهدى به الصراط المستقيم هذا هو الصراط المستقيم. وهو ما جاء به رسول الله صلى الله عليه وسلم. وهو صراط واحد او حدث - 00:31:53

وكل ما سواه من الطرق التي تصرف عنه فانها ينهى عن اتباعها. فانت مأمور باتباع طريق واحد وبترك كل الطرق المخالفة لهم وهذا

ايسر في الفهم على كل من اراد الحق - 00:32:17

فان من الايسر والاسهل ان تقول للطالب عليك بهذا الطريق ولا تلتفت لغيره من الطرق. هذا ايسر من ان تقول اسلك هذا الطريق وبعد هذا الطريق وبعده هذا الطريق فدين الاسلام وهو الحق الذي جاء به محمد صلى الله عليه وسلم انما هو طريق واحد -

00:32:39

فهو طريق الكتاب والسنة. وكثيرا ما ينسى الناس في زمننا هذه البديهية وهي امر بديهي واضح لكن ينسونه او يجهلونه او يتتجاهلونه فاذا رأوا اختلاف الناس وكثرة اه اقوالهم وشدة نزاعهم ظنوا انهم مطالبون - 00:33:02

بالنظر في هذا كله واتباع هذا كله والترجيح بين هذا كله. والحق ان هؤلاء الناس على اختلافهن فإن الطريق الذي عليك ان تتبعه واحد واحد او حد وواضح جلي هو ما في صريح الكتاب وفي صريح السنة فقط لا غير. والامور التي تصرف عن هذا الصراط كثيرة جدا - 00:33:29

وكثير منها يأتي من اتباع الهوى لا من حقيقة ضعف في الفهم او عدم معرفة معاني الآيات او معاني الاحاديث او غير ذلك وانما الغالب ان هذه النزاعات وهذه الخلافات تأتي من اتباع للهوى - 00:34:00

فانت امامك صراط واضح ولا يضرك ما اختلف الناس فيه ما دام من قبل الاجتهادات التي لا يضر الخلاف فيها انظر مثلا نحن الان في ابواب العقيدة التي كان عليها الصحابة افيها خلاف عندهم؟ ليس فيها ادنى خلاف عندهم. بل هي مجمع عليها -

00:34:20

بينهم فاترك عنك كل ما جاء بعد ذلك من النزاعات والخلافات والزم ما تراه صريحا ظاهرا في القرآن وما تراه صريحا ظاهرا في السنة وما تراه صريحا ظاهرا في فعل الصحابة رضوان الله عليهم وفي قولهم - 00:34:47

وما جاء بعد ذلك فان استطعت ان تفهم وتترجم وتضبط فيها ونعمه وان لم تستطع فالزم الحق الواضح الذي تعرفه والصراط المستقيم الذي اه يوصلك الى الجنة باذن الله عز وجل واترك عنك هذه الطرق وهذه السبل - 00:35:06

واما في الفقه فالامر ايسر. لأن الامور الاجماعية هي الصراط المستقيم الذي عليك ان تسلكه كوجوب الصلاة ووجوب وجوب الصيام مثلا فان المسلمين لا يختلفون في ذلك. ثم في الصلاة اغلب افعال الصلاة واقوالها متفق عليها بين - 00:35:26

ولذلك فإذا رأيت الشافعي يصلي او المالكي يصلي فإن الخلاف بينهما يسير جدا حتى انه قد يلتبس ولا تعرفوا من الصلاة الا ان تكون فقيها متمنكا لا تعرف من مجرد الصلاة ان هذا ملكي وهذا شافعي - 00:35:46

لكن اذا نظرت في كتب الفقه يظهر لك ان الخلاف كبير جدا. لما؟ لأن كتب الفقه تتحرج بحث هذه الامور الخلافية ولا تذكروا الامور الاجماعية الاتفاقية او تمر عليها مثلا تجد الكتاب يبدأ فيقول لك آآ الصلاة آآ مثلا آآ واجبا - 00:36:06

وهي خمس صلوات في اليوم والليلة سطر واحد. ثم يأتي الى جزئية فرعية في الصلاة فيطيل النفس فيها وهذا مفهوم نحن لا ننكر هذا على الفقهاء. لكن ننكر ان يفهم الطالب من وجود مثل هذه الخلافات ان الناس - 00:36:25

يختلفون في اصل الدين لا خلاف فيه ولكن ما يأتي بعد ذلك من الامور الاجتهادية الطالب يوسعها لانه لا يفهم لا يفهم مدارك القوم في مثل هذه المباحث فإذا المقصود عندنا ان الصراط المستقيم الذي جاء به رسول الله صلى الله عليه وسلم واضح لمن اراده - 00:36:43

فعلى المسلم ان يتبعه ولا يتبع السبل الذي التي تفرق او تبعد عن هذا الصراط المستقيم نعم ثم قال نعم وهدى به الصراط المستقيم. الان في قوله آآ وانزل عليه الكتاب الحكيم وشرح به دينه - 00:37:05

قويم وهدى به الصراط المستقيم. آآ هذا الذي جاء به محمد صلى الله عليه وسلم هو الاسلام الذي لا الله من احد غيره كما قال الله سبحانه وتعالى ومن يبتغى غير الاسلام دينا فلن يقبل منه وهو في الآخرة من الخاسرين - 00:37:27

فهذا هو الدين الذي لا يقبل الله دينا غيره كما قال الله سبحانه وتعالى ايضا ان الدين عند الله الاسلام وكل ما يفهم منه في هذا العصر خلاف في هذا الأمر انما هو من من اباطيل المعاصرين. انما هو من اباطيل المعاصرين. والا - 00:37:49

اـه كـتب وـالـفـايـات الـقـرـآن وـاـحـادـيـث السـنـة كـثـيرـة مـتـواـتـرـة مـتـظـافـرـة عـلـى الدـالـلـة عـلـى اـن ما جـاء بـه رـسـوـل اللـه صـلـى اللـه عـلـيـه وـسـلـمـ من الدـيـن الـذـي يـسـمـي الـاسـلـام هوـ الـذـي لاـ يـقـبـل اللـه دـيـنـا الاـ الاـ هوـ - 00:38:17

وـكـل دـيـن قـبـلـه مـنـسـوـخـ وـكـل دـيـن بـعـدـه باـطـلـ كل دـيـن جـاء بـه الـانـبـيـاء قـبـلـ محمد صـلـى اللـه عـلـيـه وـسـلـمـ فـهـو دـيـن مـنـسـوـخـ وـمـا جـاء بـه النـاسـ بـعـدـ بـعـثـة رـسـوـل اللـه صـلـى اللـه عـلـيـه وـسـلـمـ مـنـ الـادـيـان الـبـاطـلـةـ وـالـمـعـتـقـدـاتـ الـمـنـكـرـةـ فـهـيـ - 00:38:41

ادـيـانـ غـيـرـ مـقـبـولـةـ مـنـ اـصـحـابـهاـ وـهـذـاـ مـنـ الـبـدـيـهـيـاتـ فـيـ دـيـنـ اللـهـ وـمـنـ الـمـعـلـومـ مـنـ دـيـنـ الـبـلـغـةـ وـكـلـ مـنـ قـرـأـ كـتـابـ اللـهـ يـعـلـمـهـ وـكـلـ مـنـ قـرـأـ سـنـةـ رـسـوـل اللـهـ صـلـى اللـهـ عـلـيـهـ وـسـلـمـ - 00:39:04

لـمـ يـعـلـمـواـ ذـلـكـ وـلـكـنـ صـرـنـاـ لـلـاسـفـ نـحـتـاجـ إـلـىـ التـذـكـيرـ بـذـلـكـ وـالـتـنبـيـهـ عـلـيـهـ لـاـنـ بـعـضـ النـاسـ اـبـتـلـوـاـ فـيـ هـذـاـ عـصـرـ بـالـتـشـكـيـكـ فـيـ مـثـلـ هـذـهـ الـبـدـيـهـيـاتـ الـوـاضـحـاتـ فـصـرـنـاـ نـسـمـعـ مـنـ يـقـولـ أـنـ النـصـرـانـيـةـ وـالـيـهـوـدـيـةـ وـالـبـوـذـيـةـ وـغـيـرـهـاـ مـنـ الـادـيـانـ كـلـهـاـ طـرـقـ مـوـصـلـةـ إـلـىـ اللـهـ - 00:39:18

سـبـحـانـهـ وـتـعـالـىـ فـمـنـ شـاءـ اـنـ يـعـبـدـ اللـهـ بـالـاسـلـامـ فـلـيـفـعـلـ وـمـنـ شـاءـ اـنـ يـعـبـدـ اللـهـ بـغـيـرـهـ فـلـيـفـعـلـ.ـ وـهـذـاـ كـلـهـ مـنـ اـبـطـ الـبـاطـلـ وـمـنـ اـشـدـ الـمـنـكـرـاتـ بـلـ اـنـ رـسـوـلـ اللـهـ صـلـىـ اللـهـ عـلـيـهـ وـسـلـمـ - 00:39:43

نـصـ عـلـىـ اـنـ الـذـيـ يـغـيـرـ دـيـنـهـ بـعـدـ اـنـ كـانـ مـسـلـماـ فـاـنـهـ يـقـتـلـ كـمـاـ قـالـ فـيـ الـحـدـيـثـ الصـحـيـحـ مـنـ بـدـلـ دـيـنـهـ فـاقـتـلـوـهـ وـهـوـ الـمـسـمـيـ بـحـدـ الرـدـةـ وـقـدـ اـجـمـعـ الـعـلـمـاءـ اـجـمـاعـاـ يـقـبـلـنـاـ عـلـىـ عـقـوبـةـ الـمـرـتـدـ يـعـنـيـ لـاـ يـوـجـدـ فـيـ تـارـيـخـ - 00:39:57

اـمـةـ عـالـمـ قـالـ بـاـنـ الـمـرـتـدـ لـاـ يـوـجـدـ لـاـ يـعـاقـبـ لـاـ يـوـجـدـ هـذـاـ فـيـ تـارـيـخـ الـاـمـةـ حـتـىـ جـاءـ بـعـضـ الـمـعاـصـرـيـنـ فـصـارـوـاـ يـخـالـفـونـ فـيـ هـذـاـ الـاـمـرـ وـيـسـتـدـلـوـنـ بـالـمـتـشـابـهـاتـ.ـ مـعـ اـنـ الـاـحـادـيـثـ وـالـاـدـلـةـ الـكـثـيرـةـ الـمـتـوـافـرـةـ تـدـلـ عـلـىـ هـذـاـ الـمـعـنـىـ لـكـنـ يـسـتـدـلـوـنـ بـالـمـتـشـابـهـاتـ.ـ فـاـسـتـدـلـلـاهـمـ بـقـوـلـ اللـهـ سـبـحـانـهـ وـتـعـالـىـ لـاـ اـكـرـاهـ فـيـ الـدـيـنـ.ـ قـدـ تـبـيـنـ - 00:40:17

مـنـ الغـيـبـ وـهـذـاـ الـاـيـةـ لـاـ تـدـلـ عـلـىـ الـمـبـتـفـيـ وـاـنـمـاـ تـدـلـ عـلـىـ اـنـ كـانـ عـلـىـ دـيـنـ كـالـيـهـوـدـيـةـ اوـ الـنـصـرـانـيـةـ فـاـنـهـ لـاـ يـكـرـهـ اوـ عـلـىـ تـرـكـ جـيـلـهـ بـلـ آـآـ يـطـلـبـ مـنـهـ اـنـ يـعـيـشـ تـحـتـ حـكـمـ الـاسـلـامـ وـيـؤـدـيـ الـجـزـيـةـ وـ - 00:40:44

لـاـ يـجـبـ عـلـىـ تـغـيـرـ دـيـنـهـ.ـ وـسـبـبـ نـزـولـ الـاـيـةـ يـدـلـ عـلـىـ هـذـاـ الـمـعـنـىـ فـاـنـ آـآـ الـاـنـصـارـ فـيـ زـمـنـ رـسـوـلـ اللـهـ صـلـىـ اللـهـ عـلـيـهـ وـسـلـمـ كـانـوـاـ اـهـ كـانـتـ الـمـرـأـةـ تـكـوـنـ مـقـلـاـةـ يـعـنـيـ لـاـ يـمـكـثـ لـهـاـ وـلـدـ - 00:41:04

فـاـذـاـ عـاـشـ لـهـاـ وـلـدـ تـجـعـلـ عـلـىـ اللـهـ سـبـحـانـهـ وـتـعـالـىـ اـنـهـ اـنـ عـاـشـ اـنـ تـهـوـدـهـ فـكـانـ جـمـاعـةـ مـنـ هـؤـلـاءـ الـذـينـ هـوـدـوـاـ لـهـذـاـ السـبـبـ فـحـيـنـ اـجـلـيـتـ بـنـوـ النـضـيرـ قـالـ بـعـضـ الـاـنـصـارـ هـؤـلـاءـ اـبـنـاؤـنـاـ لـاـ - 00:41:19

ابـنـاءـنـاـ يـعـنـيـ لـاـ نـتـرـكـهـمـ آـآـ عـلـىـ يـهـوـدـيـتـهـمـ اـرـادـوـاـ انـ يـدـخـلـوـهـمـ الـاسـلـامـ وـيـجـبـرـوـهـمـ عـلـىـ الـاسـلـامـ فـنـظـرـ قـوـلـ اللـهـ سـبـحـانـهـ وـتـعـالـىـ لـاـ اـكـرـاهـ صـافـيـ الـدـيـنـ قـدـ تـبـيـنـ الرـسـوـمـ إـلـىـ الـغـيـبـ فـاـذـاـ الـاـيـةـ فـيـ سـبـبـ نـزـولـهـاـ اـنـمـاـ تـدـلـ عـلـىـ اـنـ كـانـ يـهـوـدـيـاـ لـاـ يـجـبـ عـلـىـ تـرـكـ يـهـوـدـيـتـهـ وـمـنـ كـانـ نـصـرـانـيـاـ لـاـ - 00:41:38

يـجـبـ عـلـىـ تـرـكـ نـصـرـانـيـتـهـ لـكـنـ لـيـسـ فـيـ الـاـيـةـ لـاـ انـ الـذـيـ يـرـتـدـ لـاـ يـعـاقـبـ هـذـاـ غـيـرـ مـوـجـودـ فـيـ الـاـيـةـ وـلـيـسـ فـيـ الـاـيـةـ اـنـ الـيـهـوـدـيـةـ وـالـنـصـرـانـيـةـ كـلـهـاـ مـقـبـولـةـ عـنـدـ اللـهـ عـزـ وـجـلـ هـذـاـ لـيـسـ فـيـ الـاـيـةـ.ـ بـلـ الـاـيـةـ تـدـلـ عـلـىـ حـكـمـ - 00:41:58

دـنـيـوـيـاـ وـاـضـحـ وـهـوـ اـنـ مـنـ كـانـ عـلـىـ دـيـنـ مـنـ هـذـهـ الـادـيـانـ التـيـ تـسـمـيـ سـمـاـوـيـةـ فـاـنـهـ لـاـ يـجـبـ عـلـىـ تـرـكـ دـيـنـهـ وـالـدـخـولـ فـيـ الـاسـلـامـ لـاـ اـقـلـ لـوـلـاـ اـكـثـرـ.ـ وـكـذـلـكـ اـهـ قـوـلـ اللـهـ سـبـحـانـهـ وـتـعـالـىـ فـمـنـ شـاءـ فـلـيـؤـمـنـ وـمـنـ شـاءـ فـلـيـكـفـرـ.ـ لـاـ تـدـلـ عـلـىـ هـذـاـ فـانـمـاـ هـيـ - 00:42:19

دـالـةـ عـلـىـ مـعـنـىـ مـاـذـاـ؟ـ عـلـىـ مـعـنـىـ التـهـدـيـدـ وـالـوعـيـدـ عـلـىـ مـهـنـةـ مـعـنـىـ التـهـدـيـدـ وـالـوعـيـدـ وـكـلـ مـنـ يـفـهـمـ الـعـرـبـيـةـ يـفـهـمـ هـذـاـ الـمـعـنـىـ وـمـنـ ذـلـكـ اـحـادـيـثـ رـسـوـلـ اللـهـ صـلـىـ اللـهـ عـلـيـهـ وـسـلـمـ الـوـالـدـ بـابـ الـجـنـةـ فـمـنـ يـعـنـيـ - 00:42:39

الـوـالـدـ وـاسـطـةـ نـعـمـ الـوـالـدـ اوـسـطـ اـبـوـابـ الـجـنـةـ الـوـالـدـ اوـسـطـ اـبـوـابـ الـجـنـةـ فـحـافـظـ عـلـىـ وـالـدـيـكـ اوـ اـتـرـكـهـ.ـ فـلـيـسـ مـعـنـىـ ذـلـكـ اـنـكـ مـخـيـرـ بـيـنـ اـنـ تـحـافـظـ عـلـىـ - 00:42:59

وـتـرـبعـهـمـ وـبـيـنـ اـنـ تـعـقـهـمـ وـاـنـمـاـ هـوـ التـهـدـيـدـ وـالـوعـيـدـ.ـ فـهـذـاـ مـنـ اـسـالـيـبـ الـعـرـبـيـةـ الـمـعـرـوـفـةـ فـمـنـ شـاءـ فـلـيـؤـمـنـ وـمـنـ شـاءـ فـلـيـكـفـرـ لـاـ يـدـلـ عـلـىـ تـسـاوـيـ الـأـمـرـيـنـ وـاـنـمـاـ يـدـلـ عـلـىـ التـهـدـيـدـ مـنـ شـاءـ اـنـ يـؤـمـنـ وـمـنـ شـاءـ اـنـ مـنـ الدـلـيلـ عـلـىـ ذـلـكـ اـنـ اـنـهـ سـمـيـ هـذـاـ اـيمـانـهـ وـسـمـيـ هـذـاـ - 00:42:59

كفرا والكفر لا يوجد في كتاب الله ولا في سنة رسول الله صلى الله عليه وسلم ما هو آآ يعني لفظ يتعلق به الذم اكثر من الكفر فلا يمكن ان يقول هذا الكفر من شاء فليكفر ويسميه كفرا. والقرآن كله يدل على ان الكفر مذموم. ثم يقال اذا هو يسوي بين - 00:43:47 الايمان والكفر هذا لا معنى له. نعم. وايضا حتى الاية بعدها فمن شاء فليؤمن ومن شاء فليكفر. بعدها انا اعتدنا نارا احاط بهم سرادقها لا مساواة بين من يعبد الله سبحانه وتعالى بالجنة ومن يتبعه - 00:44:10

والله عز وجل بالنار. فإذا هذه هذه كله من اتباع الهوى عند بعض المعاصرین حتى صاروا للاسف الشديد يتربكون المتکاثرة يعني تعد بالمئات ويتشبّثون بدليل لا يدل على مقصودهم بل من تأمله وجده يدل على - 00:44:30

بخلاف مقصودهم نعم فهذا مجمل ما اردنا ذكره وانزل عليه كتابه الحكيم وشرح به دينه القويم وهدى به الصراط المستقيم. الايمان بالباس نتركه ان شاء الله تعالى الى لقائنا المقرب. واقول قولي هذا واستغفر لله لي ولكم والحمد لله رب العالمين. رحمات -

00:44:50

الينا من سماوات علا وبها نحن ارتقينا وصعدنا للعلماء رحمة سبقت اليانا من سماوات ات علاه وبها نحن ارتقينا وصعدنا للعلى وبها صار الفقير له حلم وهو وبها ريبة ضعيفة واتغنى وارتوى - 00:45:13